

بيان مشترك صادر عن أعمال الدورة الثانية

للجنة العليا المصرية . اللبنانية المشتركة

بيروت، 1997/8/8* [مقتطفات]

[.....]

كما تطرق الجانبان إلى الوضع المتأزم في الشرق الأوسط وإلى العقبات التي تهدد مسيرة السلام بسبب السياسة الإسرائيلية المناقضة لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام وتراجعها عما التزمته وتنكرها لما تم إقراره من تقدم في المفاوضات على مساراتها المختلفة.

أكد الجانبان مجدداً ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على التزام مبادئ الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن 242، 338، 425 ومبدأ الأرض في مقابل السلام، والتي تقضي بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً ومن الجولان السوري المحتل إلى ما وراء خط الرابع من حزيران [يونيو] 1967 ومن كل الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية وممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية والسياسية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجدد الجانبان إدانتها سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ورفضهما القاطع الإجراءات والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، وأكد أن هذه الممارسات والإجراءات باطلة وعديمة الأثر قانونياً وسياسياً.

نوه الجانب اللبناني بالجهود التي تقوم بها جمهورية مصر العربية على الساحتين العربية والدولية من أجل إحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ولتذليل العقبات التي تعترض عملية السلام في المنطقة. كما دعا الجانبان المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم في إخراج العملية السلمية من المأزق الحالي. وعبرا عن تقديرهما للدور الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي في هذا السياق.

وأبدى الجانبان قلقهما البالغ إزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا وإسرائيل الذي يشكل تهديداً لأمن الشرق الأوسط واستقراره ويدعوان تركيا العضو في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تكتيف علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين.

أبدى الجانبان قلقهما البالغ للوضع الناجم عن التدخل العسكري التركي الأخير في شمال العراق، وأكد أنهما بضرورة احترام سيادة العراق ووحدته وحرمة أراضيه ورفض أي محاولة للمساس به أو تقسيمه، وأعربا عن قلقهما الشديد للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي، وأكد ضرورة رفع المعاناة عنه.

أكد الجانبان ضرورة مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تعزيز التضامن العربي بما يساعد على مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالأمة العربية، وعبرا عن الأهمية التي يوليها لتعزيز دور الجامعة العربية وتفعيل مؤسساتها وتحديث آليات عملها وفقاً للمبادئ التي أقرتها القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران [يونيو] 1996 والاجتماعات الوزارية المنبثقة عنها وحفاظاً على المصالح العربية المشتركة ودفعاً للجهود الرامية إلى تحقيق المزيد من التضامن والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

كما أكد أهمية التكامل الاقتصادي العربي في كل المجالات ولاسيما منها الزراعية والصناعية توصلاً إلى إقامة السوق العربية المشتركة خطوة أساسية في صرح ذلك التكامل بما يحقق المنافع والمصالح الاقتصادية العربية المشتركة. ويدعو الجانبان المؤسسات العربية الاقتصادية إلى تفعيل آليات التعاون الاقتصادي العربي وتطويرها بحسب اختصاصها بما يتلاءم مع المتغيرات والتطورات الاقتصادية الحالية الإقليمية والدولية. ويرحب الجانبان بالجهود الثنائية والجماعية التي تبذل حالياً بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة عربية حرة [وصولاً] إلى السوق العربية المشتركة.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1997/8/9. وقد عُقدت الدورة يومي 7 و8/1997/8.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx